Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول (القرطبى) ، تعقيبًا على ذلك : «لو كان هناك شىء أشرف من العلم لأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يسأله المزيد منه كما أمره أن يستزيد من العلم» . ومن أجل ذلك يضع الرسول ﷺ مِدَاد العلماء فى مرتبة واحدة مع دم الشهداء ، (ابن عبد البرّ) ، ويجعل العلم أساسًا من أسس الإيمان بالله والتقدم بالحياة فيقول «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (٣٩ : ٩) ويقول «إنما يخشى اللهَ من عبادهِ العلماءُ» (٣٥ : ٢٨)

(٧) الإسلام كلمة الله إلى الناس جميعًا

ولم يكن الإسلام مقتصرًا على شعبٍ دون شعبٍ . وإنما هو دعوة الله إلى الناس جميعًا . يقول الله تعالى مخاطبًا رسوله «قل يا أيها الناسُ إنىٍّ رسول الله إليكم جميعًا الذى له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبىّ الأمىّ الذى يؤمن بالله وكلماته ، واتبعوه لعلكم تهتدون» (٧ : ١٥٨) ويقول عن رسوله «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» (٢١ : ١٠٧)

إن الإسلام دعوة عالمية تؤمن بالله وبجميع الأنبياء والمرسلين وتدعو الناس جميعًا إلى هذا الهدى الشامل .

بعد هذا العرض الذى أتصور أن يكون مدخلاً لدراسة الإسلام معتمدًا على نصوصه من القرآن والحديث أنتقل إلى دراسةٍ نقديةٍ وإضافات .

ثانيًا ـ علاقة القرآن بالديانات السابقة .

يذكر كتاب «تاريخ البشرية» (مجلد ٣ ص ٥٤٠ ـ ٥٤١) «إنه من الواضح أن الدين الذى أُوحِىَ إلى محمد كان توفيقًا بين العقائد اليهودية والمسيحية مضافًا إليه تقاليد قومية عربيةٍ وثنيةٍ ، وبالتحديد : اشتمل الوحى الذى جاء لمحمد عقائد من اليهودية والمسيحية وأبقى بعض الطقوس العربية التى كانت أكثر رسوخًا من العقائد» .

ونقف عند هذه العبارة متسائلين : هل يبدأ البحث العلمى بإعطاء آراء شخصيةٍ عن مصدر الدين مستخدمًا كلمتى «من الواضح» و «بالتحديد» . واضح